الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن (دراسة عبر ثقافية مقارنة)

خالد الحموري، ماجد أل دلهم *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن "دراسة عبر ثقافية مقارنة"، وتكونت العينة السعودية من (244) طالباً؛ تم اختيارهم عشوائياً من الطلبة الموهوبين والمدمجين في مدارس المرحلة الثانوية والمتوسطة في بمنطقة أبها، وبعد حصرهم من إدارة التعليم بمنطقة عسير، ومركز الأمير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين، أما العينة الأردنية :تكونت العينة الأردنية من (250) طالبا؛ تم اختيارهم عشوائيا من الطلبة الموهوبين، في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في منطقة الوسط، تم استخدام المنهج الوصفي السببي المقارن، وكذلك استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي) الضبع(2012 ، أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي - :أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن كان مرتفعاً - وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 ≥α) تعزى لأثر الجنسية في جميع المجالات والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الجنسية السعودية - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 ≥α) تعزى لأثر المرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال إدراك المعاناة كفرصة وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 ≥ α) تعزى لأثر التفاعل بين الجنسية والمرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية .الكلمات المفتاحية :الذكاء الروحي ، الطلبة الموهوبين، الدراسات العبر ثقافية بين السعودية والأردن.

الكلمات الدالة: الذكاء الروحي، الطلبة الموهوبين، الدراسات العبر ثقافية بين السعودية والأردن.

المقدمة

يعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس، ومن أهم المتغيرات في علم النفس الإيجابي، إذْ يعتبر من العوامل المهمة، التي تعمل الأنظمة التعليمية على تنميتها لدى الطلبة، لما لها من تأثير واضح في نمط الشخصية، من خلال تجنب الخوف من مصاعب الحياة، والضغوط الموجودة في البيئة المحيطة، والتي تؤثر بشكل مباشر في البعد الأخلاقي للأفراد، وذلك من خلال تنمية القيم الروحية والأخلاقية، وكذلك الوعي الداخلي، مما يولد اليهم نظرة إيجابية للحياة، ويزودهم بمهارات اجتماعية وخبرات، يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط التي تواجههم.

والذكاء الروحي هو احد فروع علم النفس الإيجابي لذا يجب تطويره وتنميته لدى الأفراد في المراحل المبكرة من العمر، كونه من يعتبر من المصادر الأساسية الموجهة للحياة الفضلى، وراحة الأفراد، حيث يؤدي بالتالي إلى السعادة النفسية والتفاؤل والتسامح (Arnout , 2019) .

وناقش جاردنر Gardner موضوع الذكاء الروحي والروحانية حيث أشار بأنه لا ينبغي أن يتعارض ذلك مع تجربة الفرد للظواهر، مشيراً أنه بالنسبة للكثير من الأفراد، فإن الروحانية تتضمن مجموعة من المشاعر المحددة بالذات العليا. إلا أنه لا ينظر لتلك المشاعر على أنها مؤشرات على الذكاء الروحي، كون الذكاء الروحي يتضمن العديد من القدرات العقلية والتي تختلف عن أي مشاعر، أو ردود الأفعال سواء كانت داخلية أو خارجية. (Kulshrestha ; Nayyar & Vij, 2018)

والذكاء الروحي كما يشير كيو و دينجفينج (Kuo & Dengfeng, 2018) بأنه القدرة على الفهم العميق للأسئلة الوجودية، وكذلك الظواهر المختلفة حول مستويات الوعي المختلفة لدى الأفراد، وبالتالي فإن تعزيزه لدى الأفراد، يؤدي إلى إيجاد الوعي الداخلي والروحي، والرضا الداخلي لديهم.

ويعرف كينج King الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في بناء الوعي المتكامل لدى الأفراد، وكذلك التطبيق التكيفي لمختلف جوانب وجود الفرد المتعالية وغير المادية، وبالتالي يؤدي ذلك إلى مجموعة من النتائج حيث تشمل

* كلية التربية، جامعة الملك خالد. تاريخ استلام البحث 2019/11/11، وتاريخ قبوله 2020/3/8.

 ©2021 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

التفكير الوجودي العميق، وكذلك تعزيز المعنى، والاعتراف بالذات المتعالية، وإتقان الحالات الروحية (Kirtani; Aminabhavi, 2018).

وعرف جريفيذس Griffiths الذكاء الروحي بأنه البعد السامي من الذكاء، الذي يحفز قدرات وسمات الذات الحقيقية، في شكل من التسامح والحكمة والاستقامة واليقظة، والسعادة النفسية، والسلام الداخلي والإبداع (الصلاحات، 2018). وعرفته سينتار Sinetar بأنه القدرة على فهم الذات، وكذلك التعرف على الآخرين، من خلال الأسلوب الحدسي، بين التجارب الحية، وصحوة الصفات الروحية الداخلية لدى الأفراد، مثل الابتكار والمسؤولية المجتمعية. (Westenberg, 2017)

والذكاء الروحي كما يوضح ايدن (Aydin, 2018) يجعل الأفراد يتقبلون أنفسهم كما هي، حيث يتقبلون فشلهم في الحياة كما يتقبلون نجاحهم، كما وينظرون إلى الإخفاق على أنه تجارب مكتسبة لطريق النجاح، وهذا الأمر يحد من الضغوط النفسية التي يعاني منه الكثير من الأفراد عندما يخفقون أو يشعرون بالإحساس الروحي للاكتئاب، ويجعلهم أكثر حساسية وتحفظاً في حل المشاكل اليومية التي تواجههم.

ويرى ايمونس Emmons بأن الروحانية يمكن اعتبارها أحد أنواع الإيمان المطلق، كونها تتوقع العمل والتكيف مع الحياة، كما وتوفر القدرات التي تمكن الناس من حل المشكلات وتحقيق العدالة والأهداف، وبالنظر إلى معايير جاردنر Gardner في تحديد الذكاءات المختلفة وتوضيح الأدلة العصبية, التطورية, التنموية, والنفسية. نجد بأن أن الذكاء الروحي، ويعتبر من أهم الذكاءات حسب نظرية الذكاءات المتعددة (Amram, 2009).

والفرد الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي تكون لديه القدرة على إدارة المواقف الأزمات المختلفة بكل حكمة وتقدير، وبالتالي يستطيع التأثير على الآخرين، ويتميز بالقبول الاجتماعي ويقظة الضمير والانبساطية، وكذلك التميز والسمو بأخلاقه الحميدة، والدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع ونقد الذات، وتوظيف إمكانياته الروحية في حل المشكلات الحياتية المختلفة التي تواجهه، ويكون قادرا على استثمار وقت الفراغ واحترام وقبول الراي الآخر (محمد، 2018).

ويعمل الذكاء الروحي على تنمية و وتطوير الفضائل الروحية، والنضج الروحي لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك من خلال المنظومة القيمية التي تنتج من خلال تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم. (ملحم، ربابعة، والبدارونة، 2018).

ويشير كيلكوب (Kilcup,2016) أن الطلبة المراهقين لديهم قدرات محدودة من الخبرات الروحية، كون الحكم الأخلاقي ليهم غير ناضج بالشكل المطلوب، مما يجعلهم قدرتهم على التمكن من الخبرة الروحية العميقة قليلة بشكل نسبي، بسبب عدم وجود النمو المعرفي والانفعالي لديهم.

ويرى عبد الجواد وحسين (2015) أن للذكاء الروحي له تأثير واضح على رفاهية الفرد وإحساسه بالرضا عن الحياة بشكل عام، وعن سلوكياته في المجتمع بصفة خاصة، وبالتالي يستطيع الفرد مواجهة الضغوط الحياتية والمهنية التي تواجهه والتعامل معها بشكل إيجابي.

وهناك أربعة مكونات أساسية للذكاء الروحي وتشتمل على:

التفكير الوجودي النقدي: هو التأمل الناقد في وجود الطبيعة، الواقع، الكون، الفضاء، الوقت، الموت، وغيرها من القضايا الوجودية والغيبية. حيث يشير التفكير الوجودي إلى تفكير الفرد بوجود ذاته، فالتفكير بوجود الفرد يقتضي التفكير بأمور مثل: الموت والحياة، الواقع، الوعي، الكون، الوقت، الحقيقة، العدالة، الشر، وغيرها من القضايا المشابهة.

إنتاج المعنى الذاتي: ويشير إلى قدرة الفرد على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي،

الوعي المتسامي: الذي يشير إلى القدرة على تحديد أبعاد الذات المتعالية (مثل: الشخصية الذاتية أو المتعالية) للآخرين، وللعالم المادي (مثل: اللامادية).

توسيع حالة الوعي والإدراك: والتي تعرف بأنها القدرة على الدخول والخروج من حالات أسمى للوعي الروحي (مثل: الوعي الصافي، الوعي الكوني، الوحدة، والوحدانية) وفقاً لتقدير الفرد (كما الحال في التفكير العميق، التأمل، التضرع (King, 2008; Kirtani & Aminabhavi, 2018).

وقد توصل الضبع (2012) إلى نموذج للذكاء الروحي يتكون من خمسة أبعاد، يوضحها الشكل الآتي:

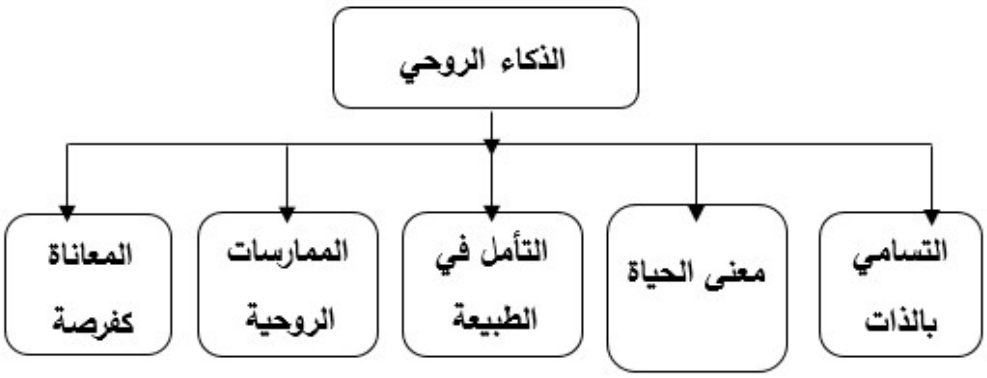

– التسامي بالذات Self-Transcendence: يشير إلى القدرة على البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى الذات، وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، وقدرة الفرد على الشعور بأنه جزء من ذلك العالم الكبير الذي يعيش فيه، وأن وجوده يكون مؤثراً بمقدار العطاء للآخرين، وإيثاره وتضحيته من أجلهم.

– إدراك معنى الحياة Perception the meaning of life: يشير إلى إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها، ويضحى في سبيل تحقيقها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.

– التأمل في الطبيعة والكون Meditation in the nature and the universe: يشير إلى التفكر والتدبر في مخلوقات الله تعالى من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات التي يتأملها في نفسه، وفي الطبيعة من حوله من أجل اشتقاق استدلالات تساعده على تعميق إيمانه بالله، وتساعده على الاستمتاع بحياته.

– الممارسة الروحية Spiritual practice: تشير إلى ممارسة العبادات والطقوس الدينية في إطار الهدي القرآني من صلاة وصيام وزكاة وحج وتلاوة للقرآن الكريم وذكر دائم لله جل وعلا مما يهذب النفس ويشعرها بالراحة والطمأنينة والسعادة وينعكس أثرها على السلوكيات والتفاعلات مع الآخرين.

– إدراك المعاناة كفرصة Perception of suffering as an opportunity : يشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية في التعايش مع خبرات المعاناة، وإدراك المشكلات التي تواجهه في حياته على أنها فرص للإنجاز، وتغيير النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية، والبحث عن الجوانب المشرقة فيها، والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف.

ويرى أمرام (Amram,2007) أن هناك نظرية شاملة للذكاء الروحي، وتعتمد على الافتراضات التي تشير إلى أن الذكاء الروحي قد يختلف عن التجربة الروحية (مثل: الدولة الموحدة)، أو الاعتقاد الروحي (مثل: الإيمان بالله)، والتي تم تحديده من خلال "المعنى" والتي تتضمن مواجهة المعنى، والهدف في الأنشطة اليومية، وكذلك "الوعي" ويشتمل على المعرفة العقلانية، التركيز الكامل، والممارسة، أما "الفضل" ، فيشير إلى ، الثقة، الحب، تقديس الإله)، أما "التعالي" ، فيتضمن رعاية العلاقات والروابط، أما "الحقيقة" ، فتتضمن القبول، المسامحة، والانفتاح على الحقيقة، وأما "الخضوع السلمي للذات" ، فيتضمن ، قبول طبيعة الفرد الحقيقية، وأخيرا " حرية التوجيه الداخلي"، وتتضمن التحرر من الملحقات والمخاوف، التمييز، الاستقامة.

وتفترض الأدبيات أن مستوى الذكاء الروحي متفاوت بشكل كبير بين الأفراد، حيث يتبين ذلك من خلال الدراسات السابقة التي أجريت في العديد من البيئات العربية والأجنبية المختلفة. إذْ هدفت دراسة بانت وسريفاستافا (Pant& Srivastava, 2019) إلى تعرف مدى تأثير الذكاء الروحي والجنس والخلفية التعليمية على الصحة العقلية لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من اربع كليات في جامعات مختلفة في الهند، كشفت نتائج الدراسة أن الذكاء الروحي والصحة العقلية يرتبطان بشكل كبير بين طلاب الفنون والعلوم ، كما أشارت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي والصحة العقلية بين طلبة كل من كليتي الفنون والعلوم.

وهدفت دراسة السلخي (Al Salkhi ,2019) إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي ومستوى الاستقرار النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات، تكونت عينة الدراسة من (127) طالبة من جامعة البتراء في الأردن، أشارت نتائج الدراسة أن هناك مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والاستقرار النفسي لدى الطالبات، وانه لا توجد وجود فروق إحصائية في مستوى الذكاء الروحي ومستوى الاستقرار النفسي تعزى إلى المستوى الأكاديمي أو المعدل التراكمي.

وأجرى الدعيلج (2018) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلبة

الموهوبين في مدينة الرياض، تكونت عينة الدراسة من (150) طالبة وطالبة، من الطلبة الموهوبين بمدينة الرياض في الصفين الأول المتوسط والأول الثانوي، أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين جاء متوسطًا، وأن هنالك علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الروحي والحل الإبداعي للمشكلات.

وهدفت الدراسة الكيومي والفريسية (2018) إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الروحي، و التحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (249) طالباً من طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلاب عينة الدراسة كان متوسطاً الأقسام العلمية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي.

وأجرى ايدن (Aydin, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين خصائص الذكاء الروحي ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلبة كلية التربية،وتكونت عينة هذه الدراسة من (606) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة Ahi Evran University ، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين خصائص الذكاء الروحي ومهارات التنظيم الذاتي للطلاب والإنجاز الأكاديمي.

وأجرت الرشيدي (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب في جامعة القصيم، اشتملت عينة الدراسة على (387) طالبة، من طالبات الأقسام الإنسانية والأقسام العلمية، أشارت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات الأقسام العلمية والإنسانية كان متوسطاً ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص ، وجاءت الفروق لصالح طالبات التخصصات العلمية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنة الثانية من جهة وكل من السنة الثالثة الرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الثالثة والرابعة .

وهدفت دراسة العطبي وبديوي (2017) إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة طلبة جامعة البصرة ،وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة مرتفعي التحصيل الدراسي لديهم ذكاء الروحي مرتفع كما، توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الاكاديمي.

وأجرى الحموري (2017) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، وعلاقته بالذكاء العاطفي، تكونت عينة هذه الدراسة من (260) طالباً من المرحلتين المتوسطة والثانوية من مركز الامير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين في منطقة ابها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لأثر المرحلة، في مختلف المجالات، وفي الدرجة الكلية.

وهدفت دراسة كيلكوب (Kilcup, 2016) إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى المراهقين من الموهوبين، تكونت عينة هذه الدراسة من (543) طالبا، تم استخدام مقياس الذكاء الروحي والروحانية المتكامل، ومقياس الروحانية الذاتية، أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستويات الذكاء الروحي لدى الطلبة كانت مرتفعة، خصوصا في مجال القيم روحية (مثل الإيثار والرحمة والانفتاح)، والتجارب الروحية، ومن خلال مطالعة الدراسات السابقة، تبين افتقار الدراسات العربية والأجنبية – في حدود اطلاع الباحثان– لدراسات عبر ثقافية تتناول الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، وبخصوص الدراسة الحالية فإنها تمتاز بحداثتها من حيث تناولها موضوع هام للطلبة الموهوبين، لذا تأتي هذه الدراسة لإثراء الأدب العربي في الذكاء الروحي لندرة الدراسات العربية في هذا المجال، وخصوصاً لدى الطلبة الموهوبين.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة هذه الدراسة نظرا لاهتمام الباحثان بموضوعها، ومن خلال إجراء مراجعة موسعة للدراسات السابقة حول الذكاء الروحي، تم ملاحظة وجود الكثير من الدراسات التي تتناول الذكاء الروحي في مختلف البيئات العربية والأجنبية، إلا أن الدراسات العبر ثقافية ما زال يشوبها الغموض وندرة الدراسات، وقد أصبحت هناك حاجة ماسة لإجراء الدراسات العبر ثقافية التي تتناول الذكاء الروحي، من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لاستقصاء مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن في محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن؟
- هل توجد فــروق جوهرية في مستوى الذكاء الروحي تعزى للجنسية والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كل من البعد النظري والتطبيقي، فبالنسبة للبعد النظري فقد تناولت هذه الدراسة مجال هام من مجالات الذكاءات المتعددة، كما تناولت بيئة جديدة للدراسة تعد بحاجة ماسة إلى مثل هذا النوع من الدراسات، ألا وهي البيئة العربية بشكل عام، والبيئة السعودية والأردنية بشكل خاص، وقد تناولت مفهوم الذكاء الروحي، إذْ تعتبر هذه الدراسة الأولى التي تناولت هذا الموضوع ، من خلال دراسة عبر ثقافية تناولت عينة من الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن، وهو من أهداف الارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع، وتأثيره الواضح على تطور الوعي الذاتي لدى لطلبة الموهوبين. كما تناولت فئة هامة من الطلاب ألا وهم الموهوبين، حيث توفر هذه الدراسة بعض المؤشرات التي تساعد الطلاب الموهوبين في تطوير الذكاء الروحي وتنميته، وأما في البعد التطبيقي فمن المتوقع أن تساعد هذه الدراسة في توجيه أنظار أصحاب القرار في مجال رعاية الطلبة الموهوبين، نحو توظيف الروحانيات في البرامج التعليمية، ومهارات التواصل مع الأفراد الآخرين، وكذلك تنمية مفهوم الذات، و للتخفيف من حدة الضغوط النفسية، والمشكلات اليومية التي تواجههم.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن.
- الكشف عن الفروق بين الطلبة الموهوبين في السعودية والأردن في مستوى الذكاء الروحي تبعا لمتغيرات للجنسية والمرحلة الدراسية وتفسيرها، في ضوء الأدب النظري.

محددات الدراسة :

- المحدد المكاني: أجريت هذه الدراسة في كل من السعودية والأردن.
- المحدد الزماني: العام الدراسي (2017– 2018).
- المحدد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة الموهوبين والمدمجين في المدارس الحكومية في مدينة أبها (السعودية)، وكذلك مدارس التميز العلمي في الأردن.

التعريفات الإجرائية:

الموهوبين: ويعرف الطلبة الموهوبين إجرائيا بأنهم الطلبة الملتحقين في المدارس التابعة لوزارة التعليم في كل من السعودية والأردن، إذْ يتم اختيارهم بناء على مجموعة من المعايير الخاصة التي تعتمد على التحصيل الأكاديمي، إضافة إلى اختبارات الذكاء.

الذكاء الروحي: وعرف امرام الذكاء الروح بأنه القدرة على تطبيق واستخدام الإمكانات والخصائص الروحية التي تزيد من فعالية الفرد في الحياة وتحقق رفاهيته النفسية(Amram ,2009).

منهجية الدراسة وأدواتها:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، لمناسبة الأسئلة الدراسة وأهدافها.

عينة الدراسة:

تتقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما سعودية والأخرى أردنية.

أ- العينة السعودية: تكونت العينة السعودية من (244) طالبا؛ تم اختيارهم عشوائياً من الطلبة الموهوبين والمدمجين في مدارس المرحلة الثانوية والمتوسطة في بمنطقة أبها، بعد حصرهم من إدارة التعليم بمنطقة عسير، ومركز الأمير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين.

ب- العينة الأردنية: تكونت العينة الأردنية من (250) طالبا؛ تم اختيارهم عشوائيا من الطلبة الموهوبين، في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز.

أداة الدراسة:

لتحقيق الأهداف والإجابة على أسئلة الدراس ،استخدم الباحثان الأداة الآتية:

مقياس الذكاء الروحي الضبع (2012):

استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الضبع (2012)، للراشدين والمراهقين، والذي قام بتطبيقه على البيئة السعودية، حيث تتكون الأداة من (40) مفردة، ذات تدريج خماسي على سلم ليكرت (موافق تمامًا، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق أبدًا). وتقيس فقرات المقياس للذكاء الروحي لدى الفرد ضمن خمسة مجالات، وبحيث يشتمل كل بعد على (8) عبارات، وتصحح على التوالي بالـدرجات (5,4,3,2,1) وهي (التسامي بالذات، إدراك معنى الحياة، التأمل في الطبيعة والكون، الممارسة الروحية، إدراك المعاناة كفرصة)، ويتمتع المقياس بصدق وثبات مناسبين.

الصدق: تم التحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين وعددهم (11)، من أعضاء هيئة التدريس في السعودية والأردن، وذلك لبيان مدى صدقها في قياس الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن ، وتبين من خلال هذه الآراء أن هذه الأداة تتمتع بالصدق الظاهري. إذْ اعتمدت نسبة الاتفاق بين المحكمين (85%) فأكثر لاعتماد كل فقره من الفقرات، وتعتبر هذه النسبة مقبولة.

ثانياً: صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (45) طالباً، من الطلبة الموهوبين، إذْ تم تحليل فقرات المقياس، وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق، بالنسبة لكل فقرة، في صورة معامل ارتباط، بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية، من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل (0,43-0,90)، ومع المجال(0,30-0,92) وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

وفي الدراسة الحالية قام الباحثان بالتحقق من الثبات باستخدام اختبار الإعادة على عينة بلغت (45) طالبا، وبفاصل زمني مدته أسبوعان، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل(0.89). كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا α حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل(0.91).

تصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الذكاء الروحي، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق تمامًا، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق أبدًا). وهي تمثل رقمياً (5,4,3,2,1) وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:(من 1,00-2,33 منخفض ، من 2,34-3,67 – متوسط، من 3,68-5,00 مرتفع).

المعالجة الإحصائية: لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الثنائي (*ANOVA*).

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الروحي لكل من الطلبة السعوديين والأردنيين والعاديين وجميع أفراد عينة الدراسة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

أولاً: جميع أفراد عينة الدراسة

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بجميع أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	التسامي بالذات	4.29	.326	مرتفع
2	3	إدراك معنى الحياة	4.27	.714	مرتفع
3	1	التأمل في الطبيعة والكون	4.23	.352	مرتفع
4	5	الممارسة الروحية	4.05	.413	مرتفع

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	2	إدراك معنى الحياة	3.83	.405	مرتفع
–	–	الدرجة الكلية	4.13	.326	مرتفع

ويبين جدول (1) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.83–4.29)، حيث جاء مجال التسامي بالذات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.29)، بينما جاء مجال إدراك معنى الحياة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.83)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (4.13) وكان مستوى الذكاء الروحي مرتفعا.

ثانياً: العينة السعودية

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمتفوقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	التأمل في الطبيعة والكون	4.40	.867	مرتفع
2	4	الممارسة الروحية	4.33	.299	مرتفع
3	1	التسامي بالذات	4.27	.335	مرتفع
4	5	إدراك المعاناة كفرصة	4.09	.396	مرتفع
5	2	إدراك معنى الحياة	3.88	.385	مرتفع
–	–	الدرجة الكلية	4.19	.313	مرتفع

ويبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.88–4.40)، إذْ جاء مجال التأمل في الطبيعة والكون في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.40)، بينما جاء مجال إدراك معنى الحياة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (4.19).

ثالثاً:العينة الاردنية

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعاديين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	الممارسة الروحية	4.25	.346	مرتفع
2	1	التسامي بالذات	4.19	.364	مرتفع
3	3	التأمل في الطبيعة والكون	4.14	.493	مرتفع
4	5	إدراك المعاناة كفرصة	4.01	.425	مرتفع
5	2	إدراك معنى الحياة	3.79	.420	مرتفع
–	–	الدرجة الكلية	4.08	.329	مرتفع

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.79–4.25)، حيث جاء مجال الممارسة الروحية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.25)، بينما جاء مجال إدراك معنى الحياة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وبلغ المتوسط الحسابى للدرجة الكلية ككل (4.08).

السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الذكاء الروحي تعزى، للجنسية السعودية/ الأردنية و للمرحلة الدراسية متوسطة / ثانوية .

للإجابة عن هذه الأسئلة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الروحي حسب متغيري المرحلة الدراسية والجنسية والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الروحي حسب متغيري الجنسية، والمرحلة الدراسية

المجال	الجنسية	المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التسامي بالذات	السعودية	ثانوي	4.28	.267	131
		متوسط	4.26	.401	113
		المجموع	4.27	.335	244
	الأردنية	ثانوي	4.21	.290	134
		متوسط	4.18	.435	116
		المجموع	4.19	.364	250
	المجموع	ثانوي	4.25	.281	265
		متوسط	4.22	.420	229
		المجموع	4.23	.352	494
إدراك معنى الحياة	السعودية	ثانوي	3.89	.319	131
		متوسط	3.86	.451	113
		المجموع	3.88	.385	244
	الأردنية	ثانوي	3.81	.324	134
		متوسط	3.77	.509	116
		المجموع	3.79	.420	250
	المجموع	ثانوي	3.85	.323	265
		متوسط	3.82	.483	229
		المجموع	3.83	.405	494
التأمل فى الطبيعة والكون	السعودية	ثانوي	4.32	.693	131
		متوسط	4.49	1.027	113
		المجموع	4.40	.867	244
	الأردنية	ثانوي	4.11	.476	134
		متوسط	4.18	.512	116
		المجموع	4.14	.493	250
	المجموع	ثانوي	4.21	.601	265
		متوسط	4.33	.822	229
		المجموع	4.27	.714	494
الممارسة الروحية	السعودية	ثانوي	4.30	.308	131
		متوسط	4.36	.287	113
		المجموع	4.33	.299	244
	الأردنية	ثانوي	4.22	.342	134
		متوسط	4.27	.351	116
		المجموع	4.25	.346	250
	المجموع	ثانوي	4.26	.327	265
		متوسط	4.32	.324	229
		المجموع	4.29	.326	494
إدراك المعاناة كفرصة	السعودية	ثانوي	4.14	.395	131
		متوسط	4.05	.394	113
		المجموع	4.09	.396	244
	الأردنية	ثانوي	4.05	.418	134
		متوسط	3.96	.431	116

المجال	الجنسية	المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
		المجموع	4.01	.425	250
	المجموع	ثانوي	4.09	.408	265
		متوسط	4.00	.414	229
		المجموع	4.05	.413	494
الدرجة الكلية	السعودية	ثانوي	4.18	.281	131
		متوسط	4.20	.348	113
		المجموع	4.19	.313	244
	الأردنية	ثانوي	4.08	.291	134
		متوسط	4.07	.371	116
		المجموع	4.08	.329	250
	المجموع	ثانوي	4.13	.290	265
		متوسط	4.14	.365	229
		المجموع	4.13	.326	494

ويبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الروحي بسبب اختلاف فئات متغيرات التحصيل، والمرحلة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (5).

جدول (5) تحليل التباين الثنائي لأثر الجنسية، والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنسية	التسامي بالذات	.752	1	.752	6.118	.014
	إدراك معنى الحياة	.836	1	.836	5.127	.024
	التأمل في الطبيعة والكون	8.310	1	8.310	16.901	.000
	الممارسة الروحية	.867	1	.867	8.286	.004
	إدراك المعاناة كفرصة	.877	1	.877	5.219	.023
	الدرجة الكلية	1.706	1	1.706	16.451	.000
المرحلة	التسامي بالذات	.085	1	.085	.691	.406
	إدراك معنى الحياة	.105	1	.105	.642	.424
	التأمل في الطبيعة والكون	1.830	1	1.830	3.722	.054
	الممارسة الروحية	.358	1	.358	3.427	.065
	إدراك المعاناة كفرصة	.943	1	.943	5.616	.018
	الدرجة الكلية	.005	1	.005	.052	.821
الجنسية * المرحلة	التسامي بالذات	.001	1	.001	.008	.928
	إدراك معنى الحياة	.005	1	.005	.034	.855
	التأمل في الطبيعة والكون	.363	1	.363	.738	.391
	الممارسة الروحية	.007	1	.007	.062	.803
	إدراك المعاناة كفرصة	.001	1	.001	.005	.946
	الدرجة الكلية	.023	1	.023	.223	.637

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخطأ	التسامي بالذات	60.192	490	.123		
	إدراك معنى الحياة	79.874	490	.163		
	التأمل في الطبيعة والكون	240.931	490	.492		
	الممارسة الروحية	51.247	490	.105		
	إدراك المعاناة كفرصة	82.313	490	.168		
	الدرجة الكلية	50.821	490	.104		
الكلي	التسامي بالذات	61.030	493			
	إدراك معنى الحياة	80.815	493			
	التأمل في الطبيعة والكون	251.200	493			
	الممارسة الروحية	52.470	493			
	إدراك المعاناة كفرصة	84.144	493			
	الدرجة الكلية	52.535	493			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنسية في جميع المجالات والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الجنسية السعودية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال إدراك المعاناة كفرصة وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الجنسية والمرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي ينص:"ما مستوى الذكاء الروحي لكل من الطلبة الموهوبين لجميع أفراد عينة الدراسة"؟

إذْ تشير النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، ويمكن تفسير هذه النتيجة نظراً إلى طبيعة الطلبة الموهوبين، فهؤلاء الطلبة على درجة من النضج الأخلاقي والروحي، حيث أن لديهم القدرة على فهم الذات، وكذلك فهم الآخرين ، من خلال التسامح والعدالة والمسؤولية المجتمعية، وكذلك استخدام الأساليب الروحانية في إيجاد الحلول الشاملة للمشكلات اليومية التي تواجههم، وهي من المجالات الرئيسية للذكاء الروحي؛ فيستطيعون التحكم في مشاعرهم وتصرفاتهم، من خلال السيطرة على مشاعرهم السلبية، والقدرة على معرفة وفهم مشاعر الآخرين، حيث يعدّ الطلبة الموهوبين من الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة، والقادرة على مواجهة الضغوطات ومشكلات الحياة، والتمكن من حلها، نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية، تجعل من علاقاتهم العامة والاجتماعية، على درجة من القبول، والرضا الاجتماعي.

وتعني هذه النتيجة أيضا أن الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن يستخدمون جميع المحاور المتاحة من الذكاء الروحي بشكل كبير، إذْ وجود الطلبة في بيئة اجتماعيه ملائمة، وكذلك أجواء عائلية مترابطة، بشعرهم بالراحة النفسية والثقة بالنفس وإشباع الحاجات النفسية الأساسية لديه كالشعور بالأمان والطمأنينة النفسية وتأكيد الذات وهي بالتالي تقود إلى الذكاء الروحي، وأما حصول المجال الخاص التسامي بالذات بالمركز الأول حيث تعكس هذه النتيجة ما يتميز به الطلبة الموهوبين من شخصية متزنة ومرونة تمكنهم من استخدام العديد من البدائل المختلفة في الحياة، ويمكن تفسير ذلك كون الطلبة الموهوبين غالباً ما يكون مفهوم الذات لديهم مرتفع، كونهم يجدون معاملة خاصة من قبل الأسرة بشكل عام، حيث غالباً ما يقوم الوالدين على تشجيع أبنائهم إلى مزيد من التفوق والتميز في العديد من المجالات، وهذا الأمر يقودهم إلى الاستقلالية في اتخاذ القرارات،

كونهم يتميزن بالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس وقدرتهم الكبيرة على القيادة، وبالتالي فهم يعتمدون على انفسهم بشكل كبير، كونهم دائمي التفاخر فخورون بأنفسهم وإنجازاتهم في مختلف المجالات. كما أن الطلبة الموهوبين يتعرضون دائما للمشكلات الاجتماعية، حيث انهم يعتقدون انهم لم ينالوا حقوقهم بالشكل الكامل، مما يؤدي إلى يعزز لديهم الطموح للوصول إلى الكمال. إضافة إلى ذلك نجد بأن السمات و الخصائص والسلوكية والاجتماعية التي يتميز بها الطلبة الموهوبين عن غيرهم، تجعلهم قادرين على التحليل والتفسير، التحكم في سير النتائج وحل المشكلات، وغالباً يفضلون الابتعاد عن الأجواء التي تسودها المشاحنات الضغوط النفسية، نظرا لانشغالهم بتطوير كل من الناحية الأكاديمية، ومفهوم الذات لديهم. وتتفق هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ونتائج دراسة كل من دراسة Pant & Srivastava (2019) والتي أشارت نتيجتها أن الذكاء الروحي والصحة العقلية يرتبطان بشكل كبير بين طلاب الفنون والعلوم، وكون طلبة كل من الفنون العلوم غالبا ما يكونوا من الطلبة الموهوبين وبالتالي نجد بان هذه النتيجة منطقية إلى حد ما، كما وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة Salkhi (2019)، إذْ أشارت نتيجة هذه الدراسة أن هناك مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والاستقرار النفسي لدى الطالبات، وكذلك دراسة الرشيدي (2018) والتي أشارت نتيجتها إلى أن مستوى الذكاء الروحى لدى طالبات كلية العلوم كانت مرتفعة. وكذلك دراسة العطبى وبديوي (2017)، وكذلك دراسة الحموري (2017) والتي اشارت الى ان الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعا، أن طلبة الجامعة مرتفعي التحصيل الدراسي لديهم ذكاء الروحي مرتفعاً، وكذلك دراسة كيلكوب (Kilcup,2016) حيث أشارت نتيجة هذه إلى أن مستويات الذكاء الروحي لدى الطلبة كانت مرتفعة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة كل من دراسة الدعيلج (2018) التي أشارت نتيجتها إلى أن مستوى الذكاء الروحي للطلبة الموهوبين جاء متوسطًا، وكذلك دراسة الكيومي والفريسية (2018) وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي. وكذلك دراسة Aydin (3018) والتي أشارت نتيجتها إلى أنه لا توجد علاقة بين خصائص الذكاء الروحي ومهارات التنظيم الذاتي للطلاب والإنجاز الأكاديمي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الذكاء الروحي تعزى للجنسية السعودية– الأردنية والمرحلة الدراسية متوسطة– ثانوية، إذْ أشارت نتائج هذه السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنسية في جميع المجالات والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الجنسية السعودية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية يعتبرون الممارسات الروحية، من الأمور الهامة، نظرا لوجود الحرمين الشرفين " مكة المكرمة والمدينة المنورة " والتي تنعكس بشكل مباشر زيادة الشعور الديني لديهم، حيث يعود ذلك إلى الموروث الثقافي والاجتماعي الذي يكتسبه الطالب من الأفراد المحيطين به، وذلك من خلال اللجوء إلى الإكثار من الممارسات الروحية، والمشاركات الوجدانية الفاعلة، والتي تساعدهم على زيادة التقرب إلى الله، إضافة إلى الدور الهام لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال المقررات الدراسية التي تتناول الجوانب الروحية في مختلف المراحل الدراسية، حيث أن المناهج التي يدرسها الطلبة في مختلف المدارس، تعمل على ترسيخ الذكاء الروحي لدى الطلبة بشكل عام، والطلبة الموهوبين بشكل خاص في المملكة العربية السعودية، كما أن للمعلمين دور كبير في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، حيث يعطون هذا النوع من الذكاء الاهتمام الكبير، نظرا لتمتعهم بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي حيث اشارت دراسة السحمة (2019) والتي اجريت في السعودية أن المعلمون السعوديون يتمتعون بدرجة ذكاء روحي مرتفعة، كما اشارت نتائج دراسة عبد الرازق (2016) التى اجريت فى السعودية إلى أنه يمكن التنبؤ بالكفايات الشخصية لمعلمي الموهوبين في السعودية، من خلال مكونات ومجالات الذكاء الروحي، في المقابل أشارت نتائج دراسة الربيع (2014) والتي اجريت في الاردن أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك في الأردن جاء متوسطا، وذلك نظرا لكون المناهج التي يتعرض لها الطلبة سواء في المدرسة أو في المرحلة الجامعية، لا تنمي مثل هذا النوع من أنواع الذكاء، كذلك أن المعلمون في مختلف المراحل الدراسية لا يعطون هذا النوع من الذكاء الاهتمام الكافي، وكذلك دراسة سماوي والريماوي و حماد (2016) التي اشارت أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة البلقاء في الأردن كان متوسطاً، وكذلك دراسة الربضي والمومني وفريحات (2018) والتي اشارت نتائجها الى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الجامعيين كان متوسطا، وأشارت نتائج دراسة المصري (2017) إلى أن درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة.

وأشارت النتيجة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال إدراك المعاناة كفرصة وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية. ويفسر الباحثان ما توصلت له هذه النتيجة نظرا

للتجانس الواضح بين طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية من حيث مكونات الموهبة التفوق الاكاديمي، حيث يتم اختيار الطلبة الموهوبين في جميع الدول بناء على مجموعة من المحكات، أهمها التحصيل الاكاديمي المرتفع وكذلك درجة الذكاء، وبالتالي نجد بأن التوزيع الاعتدالي للقدرات العقلية لديهم متقارب، إضافة إلى ذلك فأن هؤلاء الطلبة، ينتمون إلى بيئات تعليمية وتربوية، يخضعون من خلالها إلى فلسفة تربوية واحدة، إذْ تطبق عليهم البرامج التعليمية المتمايزة، والتي تركز بشكل كبير على تنمية مهارات التفكير العليا وذلك من خلال البرامج الاثرائية المتنوعة، وكذلك برامج التسريع الأكاديمي، ويساعد ذلك التقارب الكبير في البيئة الثقافية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن، من هنا نجد بأن هذه المعطيات كافة، تؤدي بطبيعة الحال إلى عدم وجود فروق جوهرية بين طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، في مستوى الذكاء الروحي. وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة السلخي Salkhi 2019 والتي أشارت نتائجها انه لا توجد فروق إحصائية تعزى إلى المستوى الأكاديمي، وتتفق هذه النتائج أيضاً ونتائج دراسة الرشيدي 2018 التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنة الثانية من جهة وكل من السنة الثالثة الرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الثالثة والرابعة.

وأشارت النتيجة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنسية والمرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. مما يعني انه لا يوجد أثر للتفاعل بين المرحلة الدراسية والجنسية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجنسية لم يكن لها تأثير في المرحلة الدراسية نظرًا للتغيرات التي تطرأ على سمات الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن، ويمكن تفسير ذلك أيضا كونه يعود إلى طبيعة الطلبة الموهوبين، العقلية والانفعالية من خلال نمط حياتهم وعلاقتهم بالآخرين، إضافة إلى أساليب وطرق التربية والتنشئة الأسرية والأنماط المعيشية والأسرية المختلفة لهم. ولم يجد الباحثان دراسات تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة.

التوصيات والمقترحات:

وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثان بما يلي:

- استثمار ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين في كل من السعودية والأردن، من أجل مساعدتهم على النجاح، في الحياة العلمية والعملية، على كافة الصعد.
- متابعة المعلمين وملاحظتهم لكل طالب يتمتع بالذكاء الروحي، وذلك سواء في البيئة المدرسية البيئة الخارجية.
- إعداد برامج وتربوية، من قبل المرشد، إرشاد الطلبة إلى أفضل الطرق لتنمية الذكاء الروحي لديهم خصوصا في المجالات الضعيفة.
- توعية الطلبة الموهوبين، بأهمية الذكاء الروحي بالطرق الفعالة في الحياة العلمية والعملية.
- إجراء دراسات أخرى حول الذكاء الروحي بمتغيرات ديمغرافية مختلفة (الذكاء الروحي دراسة مقارنه بين الموهوبين والعاديين)، كذلك (الذكاء الروحي وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الموهوبين).

المصادر والمراجع

الحموري، خالد (2017). مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء العاطفي. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 33(10) 34-68.

الدعيلج، هيفاء (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 34(4) 543-588.

الربيع ، فيصل (2013) . الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(4)، 346 -353 .

الربضي، وائل والمومني، فخري وفريحات، ايمن (2018) . مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، 10 (35)، 56-15.

الرشيدي، فاطمة (2018). مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية لتطوير التفوق. 9(1)، 3-19.

السحمة، حمود (2019). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. المجلة السعودية للعلوم

النفسية، 65-92 .63(1)
سماوي، فادي و الريماوي، سمير و حماد ، هبة (2016) الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة الجامعيين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 64 (4)، 85-57.
الضبع، فتحي. (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- جامعة القاهرة، 29(1)،137-172.
صلاحات، محمد (2018). القدرة التنبؤية للذكاء الروحي والعوامل الكبرى للشخصية باليقظة العقلية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
العطبي، نداء و بديوي، زينب (2017). مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرتفعي ولمنخفضي التحصيل الدراسي. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 42(4)، 67-88.
عبد الجواد، وفاء وحسين، رمضان (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحتراق النفسي لدى عينه من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين. مجلة العلوم التربوية، جامعة بغداد، 2(2)، 224-256.
عبد الرازق محمد مصطفى (2016). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها. مجلة التربية الخاصة – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، 15، 56-15.
الكيومي، محمد و الفريسية، سجى (2018). علاقة الذكاء الروحي التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، 26(2)، 50-69.
المصري، نور (2017). درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
محمد، ابراهيم (2018). الذكاء الروحي وعلاقته ببعض الجوانب النفسية لدى طلاب المدينة الجامعية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، 4، 156-193.
ملحم، محمد و ربابعة، حمزة، والبدارونة، مهدي (2018). والذكاء الروحي وعلاقته بالمنظومة القيمية لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 11(2)، 165-181.

References

Abd Elgawad, W., Hussein, R. (2015). Spiritual intelligence and its relationship to job satisfaction and psychological burning among a group of teachers with special needs and regular. Journal of Educational Sciences, Baghdad University, 2 (2), 224-256. Abd Alrazeq, M. (2016). The contribution of spiritual and moral intelligence in predicting personal competencies among talented teachers in Abha. Special education journal, the Faculty of Education at Zaqaziq University, 15, 15-56.

Al-Atabi, N., Badawi, Z. (2017). Spiritual intelligence level among high and low educational achievement. AL Basra Research Journal for humanities, Al Basra University, 42(4), 67-88.

Al-Daileg, H. (2018). Spiritual intelligence and its relation with creative problem-solving among intelligence students in Riyadh. Journal of education faculty in Asyut University, 34(4), 543-588.

Al-Dabe, F. (2012). Spiritual intelligence and its relation to psychological happiness among a sample of adolescents and adults. Arab studies of education and psychology-Cairo University, 29(1), 137-172.

Alhammouri, K. (2017). The Spiritual Intelligence's Level Among Gifted Students and its Relation with the Emotional Intelligence. Journal of education faculty in Asyut University, 33(10), 34-68.

Al-Kayomi, M; Al Farisya, S. (2018). The relationship between Spiritual intelligence and academic achievement among eleventh grade students in Swaiq State, sultanate of Oman. Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center, Gaza, 26 (2), 50-69.

Al-Masri, N. (2017). Spiritual intelligence degree among the principals of public secondary schools in Amman Governorate and its relation to the degree of their practice of transformational leadership from the teachers' point of view. Unpublished Master Thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Amman, Jordan.

Al-Rabadi, W., Momani, F &Fraihat, A. (2018). The spiritual intelligence level among Ajloun University students in the light of some variables. Childhood and Education Journal, Alexandria University, 10(35), 15-56.

Al-Rabe, F. (2013). Spiritual intelligence and its relation with gender and achievement level among the students of education

faculty at Yarmouk University in Jordan. The Jordanian journal of educational sciences, 9 (4), 346-353.

Al- Rashidi, F. (2018). Spiritual intelligence level among the students of science and literature faculty in Saudi Arabia. The international journal for improving development. 9(1), 3-19.

Al-Sahma, H. (2019). Spiritual intelligence and its relation to professional rigidity among male and female primary school teachers. Saudi Journal of psychological science, 63 (1), 65-92.

Al-Salkhi, M, J. (2019). Spiritual Intelligence and Its Relation with Psychological Stability of a Sample of Students from the College of Arts and Sciences in the University of Petra. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 18, (3), 142-163.

Amram, Y. (2007). The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence: An Ecumenical Grounded Theory. Paper Presented at the 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco.

Amram, Y. (2009). The contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business leadership. (unpublished doctoral dissertation), Institute of Transpersonal Psychology, Palo Alto, CA.

Arnout, B. (2019). Effectiveness of Counseling Eclectic Program in Developing Spiritual Intelligence of University Students. IUG Journal of Educational & Psychological Studies. 27 (3), 16-28.

Aydin, D. (2018). Relationship between the Spiritual Intelligence and Self-Regulation Skills of Education Faculty Students. Journal of Education and Training Studies, 6 (12), 227-234.

Kilcup, C. (2016).Secret wisdom: Spiritual intelligence in adolescents. Gifted Education International, 32(3), 242 – 257.

King, D. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, & measure. Unpublished master's thesis, Trent University, Peterborough, ON, Canada.

Kirtani, S., Aminabhavi, V. (2018). Impact of Membership to Groups on Subjective Well-being and Spiritual Intelligence in Elderly. Indian Journal of Gerontology. 32 (3), p231-245.

Kulshrestha, S ., Nayyar, R ; Vij, A. K. (2018). Role of Emotional and Spiritual Intelligence for Retention: A Study of Higher Education System in India. Global Journal of Enterprise Information System, 10 (2), 1-11.

KuoZ ., Dengfeng W. (2018). The Efficacy of a Transactional Analysis Training Program for Married University Students' Spiritual Intelligence: A Randomized Controlled Study.. Neuro Quantology. 16 (6), 105-111.

Melhem, M; Rababa'a, H &Badarona, M. (2018). And spiritual intelligence and its relationship to the value system among students of the Faculty of Sharia at Yarmouk University. Jordanian Journal of Social Sciences, 11 (2), 165-181.

Muhammad, I. (2018). Spiritual intelligence and its relation to some psychological aspects among university students in physical education faculty-Minia University. Scientific Journal of Sports Science and Arts, 4, 156-193.

Pant, N., Srivastava, S. K. (2019). The Impact of Spiritual Intelligence, Gender and Educational Background on Mental Health Among College Students. Journal of Religion &Health, 58(1), 87-108.

Salahat, M. (2018). The predictive ability of spiritual intelligence and the major factors' of personality with the mental alertness. Unpublished PhD thesis, education faculty, yarmouk university, Irbid, Jordan.

Samawi, F., Remawi, S., & Hammad, H. (2016). Spiritual intelligence and its relation to the compatibility with the university life of students in Jordan in the light of some variables. Education Faculty Journal. Tanta University, 64 (4), 57-85.

Westenberg, L.(2017). Locating experience in time and place: a look at young adult fiction and spiritual intelligence. International Journal of Children's Spirituality ,22(2), 163-169.

Spiritual intelligence among talented students in both Saudi Arabia and Jordan "a comparative cross-cultural study"

Khalid Hammouri, M ajed Aldalham *

ABSTRACT

This study aims to recognize the level of spiritual intelligence among talented students in both Saudi Arabia and Jordan "a comparative cross-cultural study". The Saudi sample consisted of (244) students, who were randomly chosen from talented students and who were enrolled in secondary and middle schools in Abha, after being counted from the department of education in Asir region, and prince Faisal bin Khalid center for gifted care. While the Jordanian sample consisted of (250) students who were randomly chosen from talented students of King Abdullah II schools for excellence in the middle region. A comparative causal descriptive method was used, as well as the spiritual intelligence scale (Al-Dhabe', 2012). The study results indicated the following: - The spiritual intelligence level among talented students in both Saudi Arabia and Jordan was high. - There are statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) due to the impact of nationality in all areas and the total degree, and the differences were in favor of Saudi nationality. There are no statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) due to the impact of the level in all areas and the total degree except the field of realizing suffering as an opportunity, and the differences were in favor of secondary level. - There are no statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) due to the impact of interaction between nationality and the level in all areas and the total degree.

Keywords: Spiritual intelligence; gifted students; cross-cultural studies between Saudi Arabia and Jordan.

* King Khalid University, college of education.

Received on 11/11/2019 and Accepted for Publication on 85/3/2020.